

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِذَا نَمَّا عِنْدِي فَمَا قَبِيْلُهُ فَجَعَلَهُ كَالشُّعْبِ لِيَصْغَرَهُ وَمَنْذَلَهُ بِشَكِّ الثَّوْبِ وَهِيَ طَرِيقَةٌ خِيَّاطَتُهُ لِاسْتَوَاءِ مَنَابِتِ أَصْرَاسِهِ وَحُسْنِ اصْطِفَائِهَا وَتَرَاصُفِهَا وَجَعَلَ رِيْقَهُ كَالْمَاءِ وَنَاحِيَتَيْ الْأَصْرَاسِ كَصُوحِي الْوَادِي . " وَالتَّصَوُّحُ : التَّشَقُّقُ " فِي الشُّعْرِ وَغَيْرِهِ " كَالانْصِيَّاحِ " . يُقَالُ : انْصَاحَ الثَّوْبُ إِذَا انْصِيَّاحًا : إِذَا تَشَقَّقَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ " اللَّهُمَّ انْصَاحَتْ جِبَالُنَا " أَي تَشَقَّقَتْ وَجَفَّتْ لِعَدَمِ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : " " فَهُوَ " يَنْصَاحُ عَلَيْكُمْ بِرَوَابِلِ الْبَلَايَا " أَي يَنْشَقُّ . التَّصَوُّحُ : " تَنْتَازِرُ الشُّعْرَ " وَتَشَقُّقُهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ . وَقَدْ صَوَّحَتْهُ الْجُفُوفُ " كَالتَّصْيُّحِ " وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالخَشَبُ وَنَحْوُهُمَا لُغَةٌ فِي تَصَوُّحِ . وَقَدْ صَيَّحَتْهُ الرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ مِثْلَ صَوَّحَتْهُ . وَتَصْيُّحُ الشَّيْءِ : تَكْسِيرُ وَتَشَقُّقٌ . وَصَيَّحَتْهُ أَنَا . التَّصَوُّحُ : " أَنْ يَبْسُ الْبَقْلُ مِنْ أَعْلَاهُ " وَفِي زُجُودِ قَالِ الرَّاعِي : . وَحَارَبَتْ هَيْفُ الشَّمَالِ وَأَذَنْتُ ... مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّادُنُّ وَالْمُتَّصُحُ " وَالتَّصَوُّحُ : التَّجْفِيفُ " . فِي اللَّسَانِ : يُقَالُ : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَ تَمَّ يَبْسُهُ . وَقِيلَ : إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَيَبْسُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ صَوَّحَ الْبَقْلُ غَيْرَ مُتَعَدِّ بِمَعْنَى تَصَوُّحِ : إِذَا يَبْسُ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصِيرِ . وَلَكِنَّ الْبَلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ ... وَصَوَّحَ نَبَاتُهَا رُغِيَّ الْهَشِيمُ وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ : أَي يَبْسَتْهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : . وَصَوَّحَ الْبَقْلُ نَتُّجُ تَجْرِيءُ بِهِ ... هَيْفُ يَمَانِيَّةُ فِي مَرِّهَا نَكَبُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْيَبْسِ قِيلَ : قَدْ اقْطَارَ فَإِذَا يَبْسُ وَانْشَقَّ قِيلَ : قَدْ تَصَوَّحَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصَوَّحَهُ مِنْ يَبْسِهِ زَمَانَ الْحَرِّ لَا مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ " نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوَّحَ " أَي قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صَلَاحُهُ وَجَيِّدُهُ مِنْ رَدِيئِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : " فَيَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّحِ نَبَاتِهِ " . وَالتَّصَوُّحُ : كَغُرَابٍ : الْجَمُّ " بِكسر الجيم . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : التَّصَوُّحُ : مَأْخُودٌ مِنَ التَّصَوُّحِ وَهُوَ الْجَمُّ وَأَنْشَدَ : .

جَلْبِينَا الْخَيْلَ مِنْ تَنْذَلَيْثَ حَتَّى ... كَأَنَّ عَلَى مَنَاسِجِهَا صُورًا هَكَذَا
رواه ابنُ خَالَوَيْهِ مَنْصُوبًا قَالَ : شَيْبَةَ عَرَقَ الْخَيْلَ لِمَا ابْيَضَّ بِالصُّوِّاحِ وَهُوَ
الْجَمُّ . الصُّوِّاحُ أَيْضًا : " عَرَقُ الْخَيْلِ " . وَأَنْشِدُ الْأَصْمَعِيَّ : .
جَلْبِينَا الْخَيْلَ دَامِيَّةً كُؤْلَاهَا ... يُسَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا الصُّوِّاحُ وَفِي رِوَايَةٍ
: يَسِيلُ ؛ كَذَا فِي الصُّوِّاحِ وَالْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّهْذِيبِ . الصُّوِّاحُ : " مَا غَلَبَ عَلَيْهِ
الْمَاءُ مِنَ اللَّابِنِ " ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَهُوَ الصُّوِّاحُ وَالشَّهَابُ . الصُّوِّاحُ : " .
الرَّخْوَةُ " وَفِي اللَّسَّانِ : النَّجْوَةُ " مِنَ الْأَرْضِ . وَ " الصُّوِّاحُ : " طَلْعُ
النَّخْلِ " حِينَ يَجِفُّ فَيَتَنَاثَرُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . تَقُولُ : هَذِهِ السَّاحَةُ كَأَنَّهَا
الصَّاحَةُ " ؛ وَهِيَ " أَرْضٌ لَا تُنْذِبُ شَيْئًا أَبَدًا " أَيْ لَا خَيْرَ فِيهَا . الصُّوِّاحُ
" كَرْمَانَةٌ : مَا تَشَقَّقُ مِنَ الشَّعْرِ وَ " مَا " تَنَاثَرَ مِنْهُ وَكَذَا مِنَ الصُّوِّافِ . مِنْ
الْمَجَازِ : " انْمِصَّاحُ الْقَمَرِ " انْمِصَّاحًا إِذَا " اسْتَنَارَ " . وَانْمِصَّاحُ الْفَجْرِ
وَالْبَرْقُ : أَضَاءَ . وَأَصْلُهُ الْانْمِصَّاقُ . " وَالْمِنْصَاحُ " فِي قَوْلِ عَبِيدٍ يَصِفُ مَطْرًا
قَدْ مَلَأَ الْوَهَادَ وَالْقَرَارَاتِ .
فَأَصْبَحَ الرَّوِّضَ وَالْقَيْعَانَ مُتْرَعَةً ... مَا بَيَّنَّ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمِنْصَاحٍ
هُوَ " الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى " وَجِهَ " الْأَرْضِ " كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ
شَمْرٌ : وَيُرْوَى : " مُرْتَفِقٍ " وَهُوَ الْمُتَمَتِّلِيُّ . وَالْمُرْتَفِقُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي لَمْ
يَخْرُجْ نَوْرُهُ وَزَهْرُهُ مِنْ أَكْمَامِهِ . وَالْمِنْصَاحُ : الَّذِي قَدْ طَهَّرَ زَهْرُهُ .
وَرُوِيَ عَنْ أَبِي تَمَّامِ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ : .
" مِنْ بَيَّنَّ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمِنْ طَاحِي